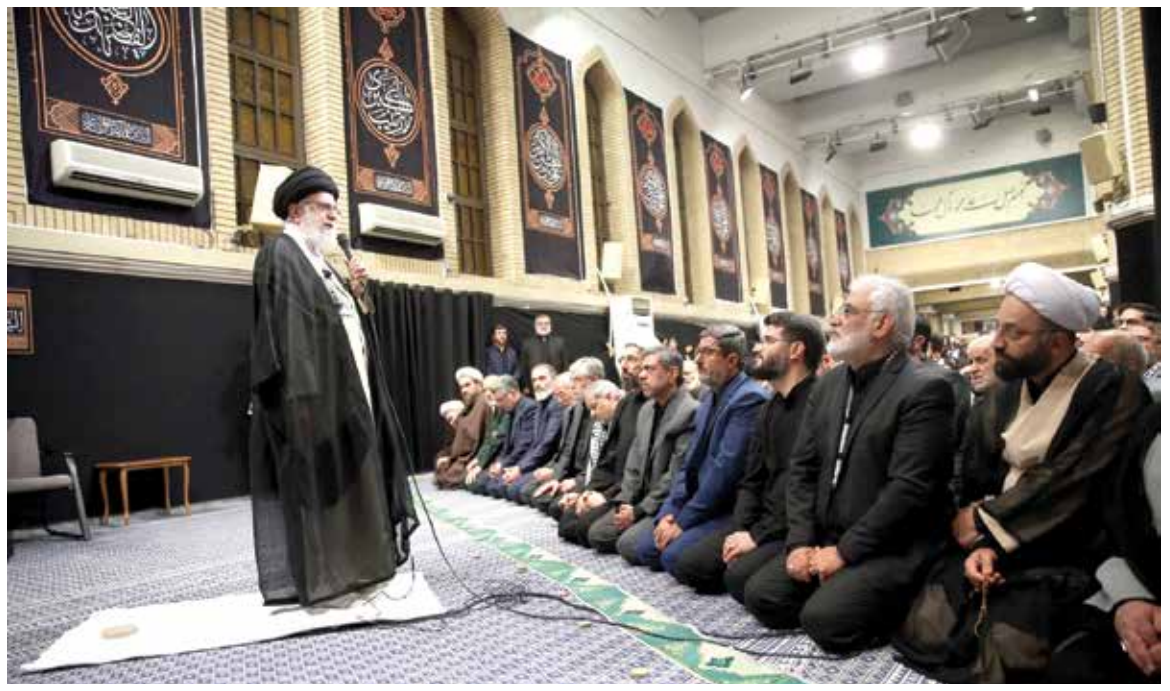

قائد الثورة، مؤكداً أنها معركة بين جبهتي الحق والباطل:

المعركة بين الجبهة الحسينية واليزيدية لاتنتهي أبداً

عُشّاق الإمام الحسين(ع) يُحيون مراسم أربعينيته بحضورٍ مُهيبٍ

الثورة الإسلامية فتحت آفاقاً واسعة أمام الشباب وعلينا أن نغتنم هذه الفرصة

بمناسبة أربعينية الإمام الحسين(ع)، إستقبل سماحة قائد الثورة الاسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أمس الأحد، مواكب العزاء الطلابية في حسينية الإمام الخميني(رض)، مؤكداً خلال اللقاء أن "المعركة بين الجبهة الحسينية (جبهة الحق) والجبهة اليزيدية (جبهة الباطل) لاتنتهي أبداً".

وفي هذه المراسم التي أقيمت بحضور وفود طلابية من كافة أنحاء البلاد، حضر وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا "حسين سيمايي"، ووزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي "محمدرضا ظفرقندي"، ووزير التربية والتعليم العالي "علي رضا كاظمي"، كما حضر ممثل الولي الفقيه في شؤون الجامعات "حجة الاسلام مصطفى رستمي" ورئيس منظمة الدعاية الإسلامية "حجة الإسلام محسن قمي"، وجرى خلال اللقاء تلاوة زيارة الأربعين وإقامة عزاء الإمام الحسين(ع).

فرص وآفاق واسعةٌ أمام الشباب

وبعد مراسم العزاء وإقامة صلاة الظهر، ألقى سماحة قائد الثورة الاسلامية كلمة، استعاد فيها جملة قضايا من زيارة عاشوراء، مُتطرّقاً إلى خطاب الإمام الحسين وأهل بيت النبي(ص): "إنّي سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم"، مؤكداً أن "المعركة بين الجبهة الحسينية والجبهة اليزيدية لاتنتهي أبداً".

وأضاف الإمام الخامنئي: "لقد فتحت الثورة الإسلامية في إيران فرصة ومجالاً واسعاً أمام الشباب وعلينا أن نغتنم هذه الفرصة من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة لتحقيق الأهداف السامية للثورة الاسلامية، وذلك من خلال البرمجة الصحيحة وتوفير أرضية التقدم والازدهار".

وقد وصف قائد الثورة هدف انتفاضة الإمام الحسين(ع) بأنه مواجهة الظلم والجور، مُبيناً: "تختلف طرق مواجهة الجبهة الحسينية مع جبهة الظلم نظراً للظروف المختلفة، حيث أن النضال في عصر السيف والرمح يكون بطريقة وفي عصر الذرة والذكاء الاصطناعي بطريقة أخرى، وأيضاً الدعاية في عصر الحديث والشعر والقصيدة كانت لها نهج محدد، وفي عصر الإنترنيت والقرب الكمي لابد من استخدام أساليب أخرى".

وأشار سماحته إلى أن واجب الانسان فترة الدراسة في الجامعة يكون شيئاً، وفي فترة المسؤولية يكون شيئاً آخراً، مضيفاً: "إن مواجهة الجبهة الحسينية مع الجبهة اليزيدية لا تعني دائماً حمل السلاح، بل يجب أن تفكر بشكل صحيح وتتحدث بشكل صحيح، وتُحدد بشكل صحيح، وتعرف مهمتك بدقة".

إتّخاذ الإجراء في الوقت المناسب

وأكّد سماحة قائد الثورة أننا إذا تحرّكنا في هذا الاتجاه، سنجد للحياة معنى وهدفاً، وقال مخاطباً الطلاب: "على الشباب أن يقدّروا الفترة الحالية التي فُتحت فيها لهم ساحة موسعة ببركات الثورة الإسلامية، وأن يقدّموا في الوقت المناسب بالبرمجة والدراسة والتفكير الصحيح الذي يتطلّب منهم الإلمام بالقرآن الكريم واتباعه".

وأوضح سماحته: أن "اتخاذ الإجراء في الوقت المناسب في بعض الأوقات يصبح ضرورياً في الفضاء الاجتماعي والسياسي، وتارة في البيئة الجامعية، وتارة في طريق كربلاء ودعم فلسطين".

وفي ختام حديثه، أكد سماحته: إن "الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية من قبل الشباب يعني نجاتهم ونجاحهم، واذا لم يستفيدوا من هذه الفرصة ولم يقوموا بالواجب فالنتيجة ستكون خسارة".

إحياء مُهيب في العراق

وفي العراق، توافد ملايين الزوّار من مختلف أنحاء العالم الى بقعة واحدة، وبقلوب متّحدة توجّهوا نحو قبلة الأحرار ومصدر الإصلاح سيّد الشهداء الإمام الحسين(ع)، وذلك عبر طريق المشّاية بين النجف الأشرف وكربلاء المُقدّسة، التي تزيّنت بصور الشهداء على طريق القدس ومن سبقوهم في هذا الركب المقدس، لزيارة ضريح الإمام الحسين(ع).

وتقاطرت الوفود والمواكب لخدمة الزوار عبر المضائف التي انتشرت على طول الطريق المؤدي إلى مقام الإمام الحسين وأخيه العباس(ع)، حيث لم يمنع الطقس الحار مشاهد الولاء والعهد والعشق لأبي الأحرار، في مشاركة الملايين بالزيارة وزحفهم مُتحدين ارتفاع درجات الحرارة التي تصل الى ٥٠م وسط استنفار أمني وخدمي وصحّي كامل الأوجه. وغصت كربلاء المقدسة بالحشود في مشاهد قل نظيرها، بلّ ربما تنفرد بها المدينة المقدسة على مستوى العالم، نظراً للأعداد الهائلة الوافدة لها منذ أكثر من ٢٠ يوماً سواء من داخل العراق أم خارجه.

فلسطين حاضرة في مسيرة الأربعين

ولعلّ واحدة من الظواهر الملفتة في زيارة الأربعين، خلال الأعوام القلائل الماضية، هي حضور القضية الفلسطينية على نطاق واسع، من خلال عقد المؤتمرات، وإقامة المهرجانات، وتنظيم المعارض، فضلاً عن فعاليات ونشاطات شعبية متنوعة، تتمثل بالمواكب والهيئات الحسينية التي تحمل أسماء ذات دلالات سياسية وعقائدية ترتبط بفلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك، ورفع العلم الفلسطيني من قبل الزائرين، وجعل العلمين الصهيوني والأميركي وصور قادة الكيان الصهيوني تحت الأقدام.

وفي هذا العام، وعلى وقع معركة "طوفان الأقصى" ومعطياتها وتداعياتها وانعكاساتها، بدا واضحاً أن القضية الفلسطينية، بإطارها العام والواسع، سجّلت حضوراً أكبر في مسيرة الأربعين، لتطلق هذه المناسبة العظيمة، والمسيرة العالمية، رسالة بالغة الأهمية، مفادها أن معركة "طوفان الأقصى" الحالية هي استمرار لمعركة "الطف" قبل ما يقارب الأربعة عشر قرناً من الزمن.

وتحت شعار "من معركة الطف إلى طوفان الأقصى.. انتصار الإرادة على الطغيان"، احتضنت مدينة كربلاء المقدسة على هامش زيارة الأربعين، مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، برعاية العتبة الحسينية المقدسة، وبمشاركة عشرات العلماء والباحثين والأكاديميين والسياسيين القادمين من حوالي خمسة وستين دولة عربية وأجنبية.

موكب "نداء الأقصى" الحسيني

ولم يقتصر الأمر على مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث، بل إن هناك فعاليات مماثلة أو مشابهة، ذات طابع جماهيري أو نخبوي، شهدتها مسيرة الأربعين. ومن بين تلك الفعاليات، ما تم في إطار موكب "نداء الأقصى" الحسيني، الذي أُنشئ قبل عدة أعوام على طريق "يا حسين" الرابط بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

وكما هو الحال في الأعوام السابقة، فقد شارك في مراسم افتتاح الموكب، علماء دين وساسة وقيادات من محور المقاومة، وتم التأكيد على أن الطريق الوحيد لنصرة ابناء الشعب الفلسطيني، يكمن في الوحدة الإسلامية، والجهاد صفًا واحدًا في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وكذلك التأكيد على أهمية تقوية محور المقاومة في كل المواقع والميادين، ورفع مستوى التنسيق والتعاون، واستثمار كل ما هو متاح لإلحاق الهزيمة الكاملة بالكيان الغاصب.

إلى جانب ذلك، فإن مظلومية الشعب الفلسطيني لم تكن بعيدة عمّا طرحه وتحدث به خطباء المنابر والمبلغين الفاعلين على امتداد مسيرة الأربعين في كل المدن والمناطق، بدءاً من منطقة رأس البيشة في أقصى محافظة البصرة وحتى مرقد الإمام الحسين ومرقد أخيه العباس(ع) في قلب كربلاء المقدسة، حيث تتميز زيارة الأربعين بمشاركة واسعة لمواكب أجنبية وعربية تحت راية قضية الإمام الحسين(ع) وحّدت القلوب، ورسخت المبادئ الإنسانية في نفوس المسلمين وأحرار العالم.

وإمتازت حركة الزوار الوافدين من إيران إلى العراق لزيارة ضريح الإمام الحسين (ع) بالسلاسة والأمان وتوفير كافة الخدمات، وذلك في ظل التعاون الثنائي المشترك بين البلدين حيث كان قائماً على أفضل وجه عند معبري شلمجة وجذابة في محافظة خوزستان (جنوب غرب ايران).

إحياء مراسم الأربعين في إيران

وانطلقت، يوم أمس، مسيرات أربعينية الإمام الحسين(ع) في العاصمة طهران ومختلف مدن البلاد بمشاركة جماهيرية غفيرة وحضور مُهيب. وإنطلقت مسيرة مَن فاتهم الأربعين الحسيني في طهران، بعد تلاوة زيارة الأربعين، على طريق طوله ١٣ كيلومتراً من ساحة الإمام الحسين(ع) (وسط طهران) إلى مرقد السيد عبدالعظيم حسني(ع) (جنوب طهران)، على أمل الاستفادة من أجر المشي من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة. ففي كل عام، يحاول الأشخاص الذين لم يتمكّنوا من السفر إلى كربلاء المقدسة وزيارة ضريح الإمام الحسين(ع) أن يحيوا هذه الشعيرة من خلال السير مشياً على الأقدام في طهران.

وبدأت هذه المراسم في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الأربعين من ساحة الإمام الحسين(ع) بتلاوة زيارة الأربعين، ثم بدأ المؤمنون الحسينيون حركتهم في الساعة السابعة صباحاً. ورحّبت مرافق المدينة المختلفة بالمعزين على شكل مواكب. كما أن كان هناك تواجد للشرطة ورجال الإنقاذ من الهلال الأحمر لخدمة المشاركين في زيارة الأربعين إلى جانب المنظمات الأخرى. وفي هذا اليوم أدي ١١٠ مجمعاً ثقافياً وفنياً التعزية، وتنصب المنابر ومحافل التلاوة وتقام صلاة الجماعة. كما تواجدت أكشاك خاصة بالأطفال والأمهات والرضع، و٥٠ جناحاً تروي ملحمة مقاومة أهل غزة وجرائم الكيان الصهيوني الغاصب.

خبر

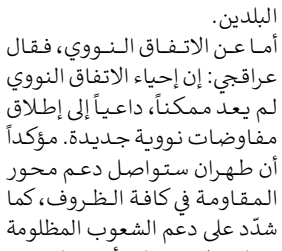

عراقجي يستعرض الخطوط العريضة لسياسة البلاد الخارجية

استعرض وزير الخارجية عباس عراقجي، في حوار له مع التلفزيون الإيراني، الخطوط العريضة للسياسيات الخارجية للحكومة الجديدة وفقاً لمبادئ الجمهورية الإسلامية، موضحاً معالم وملامح وخطط وزارة الخارجية للسنوات الأربعة القادمة. وقال حول الدبلوماسية الدولية: إن الأولوية لتعزيز العلاقات مع دول الجوار، وتوسيع الدبلوماسية إلى أفريقيا وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا، وتعزيز العلاقات مع الدول التي دعمت إيران في مواجهة الحظر، وعلى رأسها الصين وروسيا.

وبالنسبة للعلاقات مع أمريكا والدول الأوروبية، أكد عراقجي: أن إيران تسعى لإدارة الصراع مع أمريكا بدلاً من حلّه، وذلك نظراً للخلافات البنيوية العميقة بين البلدين.

أما عن الاتفاق النووي، فقال عراقجي: إن إحياء الاتفاق النووي لم يعد ممكناً، داعياً إلى إطلاق مفاوضات نووية جديدة. مؤكداً أن طهران ستواصل دعم محور المقاومة في كافة الظروف، كما شدّد على دعم الشعوب المظلومة في المنطقة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني واليمني واللبناني.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية خلال لقائه سادن مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع) حجة الاسلام السيد علي قاضي عسكر، سنضمن أمن البلاد ومصالحها الوطنية وسندعم المقاومة بشكل كامل بالتنسيق مع القوات المسلحة. وقال عراقجي: الارتباط مع محور المقاومة هو الارتباط الأساسي وسندعم محور المقاومة بشكل كامل. وشدّد عراقجي على أهمية المقاومة، وقال: سندعم محور المقاومة وشعب غزة المظلوم بشكل كامل. وكانت عملية الوعد الصادق مثالاً على الارتباط بين الميدان والدبلوماسية، وحاول الشهيد أمير عبداللهيان تحقيق هذا الارتباط.

واستطرد قائلاً: إن عملية الوعد الصادق كانت ردا حاسما على العدو، ومنعت اتساع رقعة الحرب في المنطقة، وسيكون الأمر كذلك اليوم. وأكد: سنضمن أمن البلاد ومصالحها الوطنية وسندعم المقاومة بشكل كامل بالتنسيق مع القوات المسلحة .

وأجرى وزير الخارجية خلال الأيام الماضية مباحثات هاتفية موجزة مع عدد من المسؤولين ونظرائه في المنطقة والعالم، بما في ذلك، وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، والفرنسي ستيفان سيجورن، والبريطاني ديفيد لامي، والألمانية أنالنا بربوك، والفرنسي ستيفان سيجورن، واللبناني عبدالله بوحبيب، والسوري "فيصل المقداد، والعراقي فؤاد حسين. وفي وقت سابق، أجرى مباحثات هاتفية مع كل من وزيرة خارجية اليابان يوكو كاميكاوا، ووزير خارجية تركمانستان رشيد ميريدوف، ووزير خارجية أرمينيا آرارات ميرزويان، والفنزويلي إيفان خيل، مؤكداً خلال المباحثات على أهمية تعزيز التعاون الثنائي وإرساء الاستقرار في المنطقة.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن طريق الإمام الحسين(ع) هو طريق التمسك بالحق:

لوكان المسلمون مُتّحدين لما تجرأت «إسرائيل» على جرائمها

علينا أن نتحلّى بالحزم والبصيرة والتماسك كي لايخدعنا العدو

قال رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، في كلمة له عقب مراسم تجديد أعضاء حكومته الجديدة العهد والميثاق مع مبادئ مؤسس الثورة الاسلامية الإمام الخميني(قدس): لو كان جميع المسلمين موحّدين ومتماسكين، فلن يجرؤ كيان الاحتلال الصهيوني على ارتكاب هذا الكمّ الكبير من الجرائم في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف الرئيس بزشكيان: نعيش في أيام أربعين الإمام الحسين(ع) ومن هذا المنطلق فيجب أن نتبع سيرة هذا الإمام الهمام، وألاّ نُضيّع درب الحق، فالإمام الحسين(ع) كان يطالب بالحقّ في المجتمع وبين أبناء الأمة الإسلامية.

واعتبر الرئيس بزشكيان بأن طريق الإمام الحسين(ع) هو طريق التمسّك بالحقّ وحقوق الشعب بكافة أطيافه وأعراقه، موضحاً: بعد انتصار الثورة الاسلامية حاول الأعداء خلق الانقسام والشرخ في المجتمع، والنيل من وحدتنا وتماسكنا الداخلي، ولازال العدو بصدد تحقيق هذا الهدف المشؤوم، ولذلك علينا أن نتحلّى بالحزم والبصيرة والتماسك كي لا يخدعنا العدو.

امتحان كبير من التحدّيات

وشدد الرئيس بزشكيان على أهمية وضرورة الوحدة والتماسك في المجتمع، مضيفاً: الوحدة والتماسك تعني أن نعمل جميعاً في اتجاه الحق والعدالة بقيادة قائد الثورة ضمن إطار الرؤية الإستراتيجية والسياسات العامة للبلاد.

وفي إشارة إلى الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة، قال رئيس الجمهورية: لو كان المسلمون مُتّحدين هل كان الكيان الصهيوني سيجرؤ على ارتكاب كل هذه الجرائم؟ ليس الصهاينة فقط، بل أمريكا وأوروبا وأيّ قوّة أخرى، لم يكن لديهم الجرأة أن يفعلوا ما يقومون به الآن.

كما قال الرئيس بزشكيان: أمامنا امتحان كبير من التحدّيات ومن الصعاب لتحقيق حياة كريمة للشعب الإيراني، مُردفاً: نسعى لفكّ العقد التي تواجهنا بإشراف القائد وحكمته.

وأكمل الرئيس بزشكيان خطابه متوجهاً للشعب: أثبتم أننا قادرون على تحقيق الإنجازات وتجاوز الصعاب وتخطّي العقبات.. أصواتكم عهد في عنقي.. أحتاج لعونكم ولعون القيادة الحكيمة للعمل في هذه الظروف الصعبة. وتابع: أرجو أن يتناغم المجلس التشريعي مع الحكومة القادمة لتخطّي العقبات، مُستطرداً: جئت لأجعل من إيران بلاداً مزدهرة وللوفاء بالعهود التي قطعتها، ويجب أن نفتح صفحة جديدة وأن نتّحد من أجل الوطن.